- **مشكلات تتعلق بطبيعة الكلام أو النطق:**

وتشمل وجود عدد من مخارج الحروف لا يتم رؤيتها على الإطلاق، أو يتم رؤيتها بشكل جزئي، علاوة على أن النطق بمعدل سريع يؤدي إلى عجز العين عن أداء وظيفتها بالسرعة التي تتناسب مع سرعة أداء العضلات الخاصة بالنطق، بالإضافة إلى وجود بعض الكلمات التي تتشابه في حركة الشفاه، والتي ينبغي تمييزها من خلال سياق الحديث.

إضافة إلى ما تقدم ذكره من مشكلات فإن التلاميذ الصم الذين يتلقون تعليمهم من خلال قراءة الكلام نجدهم لا يستخدمون قراءة الكلام في الاتصال فيما بينهم، ويفضلون استخدام لغة الإشارة، علاوة على وجود بعض الصعوبات التي تعترض الوالدين عند استخدامهما لقراءة الكلام في تعاملهما مع طفلهما الأصم، لأنها تحتاج إلى خبرة وتدريب من نوع خاص. (أحمد اللقاني وأمير القرشي ١٩٩٩).

والصعوبة في هذه الطريقة أيضاً أن بعض الأصوات عندما تلفظ تبدو متشابهة على الشفاه والوجه، ويعتقد الاختصاصيون أن ثلث كلام الإنسان فقط يمكن معرفته بشكل صحيح باستخدام قراءة الشفاه، ولذلك فإن قراءة الشفاه ليست عملية سهلة، وبالتالي فهي لا تستخدم بمفردها ولكنها تستخدم مع أساليب التواصل الأخرى، إذن ترتبط بالحروف والكلمات التي درب الطفل على نطقها، حيث يدرب الطفل على قراءة الحروف والكلمات التي يدرب على نطقها وتمييزها من شفاه المعلم.

وفي هذا الصدد يشير مورثان وريتشارد Morthan & Richard (١٩٨٠) إلى أن قراءة الشفاه وسيلة مساعدة على الفهم إلا أنها ليست بديلاً عن كل الطرق الأخرى، فبعض الكلمات تتشابه في حركات الشفاه ولكنها تختلف في مقدار الهواء الخارج من الفم أو في التركيز على حرف معين، فقد تؤدي قراءة الشفاه إلى فشل في استخدام بعض الكلمات، علاوة على اختصار بعض الكلمات أثناء الحديث باللغة العامية، ويتضح ذلك مثلاً عندما ينظر الشخص في المرآة كلمة (Big, Pig, Peg) إذ لا يستطيع أي شخص آخر التمييز بين نطق الكلمات الثلاث بالاعتماد فقط على حركات الشفاه.